Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ ﴾.

فكأنك تشهد أمامك منظر هؤلاء الناس، وقد اجتمعوا في مجلس، أحدهم يقول: إن القرآن أضغاث أحلام لا يعلم صحيحها من سقيمها ولاحقها من باطلها. فيجيب الثاني كلا بل افتراه محمد من عند نفسه. فيرد الثالث بل هو شعر تنزلت به الشياطين، فهي صورة متحركة لجمع مضطرب يهذى كالمحموم يحاول أن يلصق بخصمه أي تهمه تجري على لسانه.

وقد أفحمهم القرآن وألزمهم الحجة وتحداهم بالوعيد الصادق إلى يوم الدين فقال سبحانه:

﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ﴾ (الشعراء: ٢١٠، ٢١١).

وقال سبحانه:

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ ﴾ (هود: ١٣).

وقال عز شأنه:

﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (الإسراء: ٨٨).

## ٨ـ تصوير الحالات النفسية والمعنوية

من إبداع القرآن أنه يرسم الحالات النفسية كأنها نموذج إنساني واضح للعيان.

١ ـ فإذا أراد أن يبين أن الإنسان لا يعرف ربه إلا في ساعة الضيق حتى إذا جاءه الفرج نسي ربه، لم يقل ذلك في كلمات وإنما في صورة مشاهدة ملموسة، قال سبحانه: ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم